

أحكام المعاملات المالية في الفقه الإسلامي

تأليف

دكتور الصادق عبد الرحمن الغرياني



الجامعة المفتوحة
طرابلس



أحكام المعاملات المالية

في الفقه الإسلامي

تأليف

د. الصادق عبد الرحمن الغرياني

الجامعة المفتوحة

طرابلس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، الحمد لله ، أنزل القرآن ، وشرع الأحكام ، وأقام الحججة ، ووضع الميزان ، ليقوم الناس بالقسط ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، أشرف المرسلين وإمام المتقين ، المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه ، وسلم تسليما كثيرا، وبعد .

فهذا كتاب في المعاملات المالية في الفقه الإسلامي ، وفق المنهج المقرر على طلبة الجامعة المفتوحة ، التزمت فيه بالمنهج القائم على تسهيل العبارة ، وشمول البحث ، وعزو المسائل إلى مصادرها ، والاستدلال عليها من الكتاب والسنة المحتج بها ، وترجيحها عند عدم وجود النص إلى القواعد والأصول التي رجعتها إليها العلماء في كتب الفقه ، خصوصا الفقه المالكي الذي بنيت أعراف هذه البلاد وعوائدها عليه ، مع مراعاة أقوال الفقهاء في المدارس الفقهية الأخرى المشهورة .

وقد اشتمل على أربعة أبواب ؛ الباب الأول في عقود المعاوضات ، وهي البيع والقرض والإجارة والجماعة .

الباب الثاني في عقود المشاركة ؛ وهي القراض والمزارعة والمغارسة والشركات .

الباب الثالث في التوثق والحقوق المجردة ؛ وهي الرهن والكفالة والحجر والفلس وإحياء الموات والوديعة والغصب واللقطة والوكالة .

الباب الرابع في عقود التبرعات ؛ وهي الوقف والعدة والهبة .

والله الكريم أسأل أن ينفع به ، ويجعله من الصالحات الباقيات ، وأن يجزي
من أسهم في نشره ، وأعان عليه خير الجزاء .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
7.....	تمهيد في المعاملات المالية والكسب الحرام
7.....	التعامل بختبر به دين المرء:
9.....	لا يجوز الإقدام على عمل حتى يعلم حكم الله فيه:
10.....	التحذير من أكل المال بالباطل:
13.....	1 — الرشوة:
13.....	حكمتها:
14.....	الرشوة لدفع الظلم أو الوصول إلى الحق:
15.....	هدايا العمال (الموظفين):
17.....	الأجرة على الجاه:
19.....	العمولة على الخدمات جائزة إذا سلمت من التغيرير:
20.....	2 — الغش والتحذير منه:
21.....	صور من الغش:
23.....	عقوبة الغاش:
23.....	توبة الغاش:
23.....	كيفية التخلص من المال الحرام:
28.....	الباب الأول
28.....	عقود المعاوضات
28.....	1 — أنواع البيوع
28.....	البيع وأركانه
28.....	تعريف البيع:
29.....	أهمية معرفة أحكام البيع:
29.....	حكم البيع:
30.....	حكمة مشروعية البيع:
32.....	أركان البيع

- 32.....الركن الأول — الصيغة:
- 33.....بيع المعاطاة :
- 33.....أنواع البيع من حيث الصيغة :
- 33.....1 — بيع المساومة :
- 34.....2 — بيع المزايدة :
- 35.....عقود المزايدة (العطاءات):
- 36.....3 — بيع المراجعة :
- 36.....4 — بيع الاستئمان والاسترسال:
- 37 الركن الثاني : العاقدان — البائع والمشتري —**
- 37.....العاقِد الذي ينعقد ببيع:
- 37.....بيع غير المميز:
- 37.....بيع السكران:
- 38.....العاقِد الذي يكون عقده لازما:
- 38.....بيع الصبي والمجور عليه:
- 39.....حكم بيع المكره:
- 41.....الإكراه الشرعي ليس إكراها :
- 43 الركن الثالث : المعقود عليه — السلعة والتمن —**
- 43.....شروط المعقود عليه :
- 43.....أولا — أن يكون طاهرا :
- 44.....بيع النجاسة التي تدعو إليها الحاجة :
- 45.....ثانيا — أن يكون منتفعا به :
- 46.....بيع آلات اللهو المحرم :
- 48.....التجارة فيما يكره لسه للرجال والنساء :
- 49.....ثالثا — أن يكون المبيع مما يجوز تملكه :
- 50.....بيع الكلاب :
- 51.....بيع التماثيل ولعب الأطفال :
- 52.....بيع المصاحف وكتب العلم الشرعي :
- 53.....رابعا — أن يكون المبيع مقدورا على تسليمه :
- 54.....بيع الفضولي :

- 54..... حكمه:
- 55..... خامسا — أن يكون الثمن والمثمن معلوما :
- 55..... صور من الجهالة في البيع:
- 57..... الجهالة في أجرة الوسيط (السمسار):
- 58** أنواع البيوع الجائزة
- 58..... بيع الماء والكلاء والنار:
- 60..... أبراج الحمام وخليّة النحل :
- 60..... بيع الحيوان حيا بالوزن :
- 62..... بيع الحيوان المذبوح قبل السلخ بالوزن:
- 63..... بيع الدجاج المذبوح بالوزن:
- 65** **الصرف**
- 65..... تعريفه :
- 65..... حكمه :
- 66..... شرط صحة الصرف:
- 66..... 1 — قبض العوضين في مجلس العقد:
- 68..... 2 — المماثلة في مبادلة الجنس الواحد:
- 68..... استبدال الذهب المصنّع بغير المصنّع :
- 69..... أمور ينبغي الانتباه إليها عند بيع الذهب:
- 71..... بيع القلادة المرصعة بالفصوص :
- 74** **بيع الأصول والثمار**
- 74..... بيع الثمار قبل نضجها:
- 75..... بيع الثمار في الأشجار بعد نضجها :
- 75..... علامة النضج وبدؤ الصلاح :
- 77** **الجائحة**
- 77..... فيم تكون الجائحة:
- 79..... شروط تحميل الجائحة على البائع:
- 81** **الجزاف**
- 81..... تعريف الجزاف :
- 81..... شروط الجزاف :

81	أولا : الشروط العامة :
84	ثانيا : الشروط الخاصة بما من شأنه أن يباع بالعدد :
84	الأشياء التي يتمتع بيعها جزافا :
86	السَّلمُ
86	تعريفه وحكمه :
88	شروط السلم :
88	1 — شرط رأس المال :
88	2 — شرط المسلم فيه (السلعة) :
91	الإقالة
91	تعريفها :
91	الإقالة عقد مستأنف :
91	المسائل التي لا يجوز فيها الإقالة إلا بمثل الثمن الأول :
93	التسعير
94	تحديد الربح في البيع :
96	أولا — بيع محظورة لاشتمالها على الربا
96	— الربا —
96	معنى الربا :
96	ربا النساء :
97	ربا الفضل :
98	حكم الربا :
99	الفائدة هي الربا :
101	الفوائد حرام قليلها وكثيرها :
102	التحجج بالضرورة :
103	معنى التقييد بأضعاف مضاعفة في الآية الأخرى :
104	الأصناف الربوية :
105	الربويات الملحقة بالأربعة المطعومة في الحديث :
106	المعيار الذي تكون به المماثلة في بيع الربويات :
107	الأوراق النقدية والفلوس :
111	بيع الأوراق النقدية ومعيار التماثل فيه :

- 112..... القروض وانخفاض قيمة العملة :
 113..... إلغاء النقود :
115..... العينة وبيع الآجال
 115..... معنى العينة :
 115..... حكم بيع العينة والآجال :
 118..... المواعدة على بيع السلعة قبل شرائها :
 118..... 1 — النوع الممنوع من بيع ماليس عند بائعه :
 121..... 2 — النوع الجائز من بيع ماليس عند بائعه :
 121..... 3 — النوع المكروه من بيع ماليس عند بائعه :
 121..... بيع السلعة قبل شرائها:
123..... ثانيا — بيع الغرر
 123..... تعريف الغرر وحكمه :
 123..... الغرر المعفو عنه :
 124..... أنواع الغرر الممنوع :
 124..... 1 — بيع ما يتعذر تسليمه :
 125..... 2 — بيعتان في بيعة :
 126..... 3 — عقد التأمين :
 128..... التأمين التعاوني (الضمان الاجتماعي) :
 130..... المقامرة في بيع اليانصيب (البتاجون) :
132..... ثالثا — بيع ممنوعة لاشتمالها على أكل المال بالباطل
 132..... 1 — بيع العربون :
 132..... معنى العربون وحكمه :
 132..... متى يكون بيع العربون جائزا :
 133..... العربون في عقود الاستصناع وغيرها :
 133..... 2 — بيع النجش :
 135..... حكم بيع النجش إذا وقع :
 135..... سؤال الغير ليكف عن المساومة بأجر :
 136..... بيع (الواصلات) :
 136..... 3 — الاحتكار:

- 137..... السلع التي يحرم فيها الاحتكار:
- 138..... 4 — بيع (الخلو والعتبة):
- 139..... الخلو الجائز:
- 139..... الخلو الممنوع:
- 143..... 2 — القرض**
- 143..... تعريفه:
- 143..... مشروعيته:
- 144..... المماثلة في قضاء القرض:
- 145..... المنفعة في القرض لا بد أن تكون للمقترض:
- 146..... رد القرض:
- 148..... 3 — الإجارة**
- 148..... تعريف الإجارة:
- 148..... حكمها:
- 149..... أركان الإجارة:
- 149..... 1 — العاقدان:
- 150..... 2 — الصيغة:
- 150..... 3 — العوضان (الأجرة والمنفعة):
- 150..... ما تجوز إجارته:
- 151..... ما يجوز في الإجارة:
- 151..... 1 — جعل الخدمة أجرة على تعلم الصنعة:
- 151..... 2 — بيع الشيء المؤجر:
- 151..... 3 — اشتراط الإصلاح على المستأجر:
- 152..... شرط العوضين (الأجرة والمنفعة):
- 152..... أولا — انتفاء الجهالة:
- 152..... ثانيا — أن تكون المنفعة مقدورا على تسليمها حسا وشرعا:
- 153..... ثالثا — أن لا تكون المنفعة من القربات:
- 153..... رابعا — أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر:
- 154..... التأجير بالمشاهرة:
- 154..... اشتغال الموظف أو العامل بعمل آخر أثناء الدوام:

154	صور من العقود الجائزة في الإجارة
154	الأجرة على العلاج والرقية:
154	الأجرة على حصد الزرع بجزء من المحصول:
155	الأجرة على تعليم القرآن والعلوم الشرعية:
155	تشاركيات الأطباء وأرباب المهن مع صاحب العقار:
157	الأجرة على الإمامة والأذان:
158	صور من الإجارة المكروهة
158	إجارة الحلبي:
159	كراء الدف والمعازف:
159	كراء الحوانيت المبنية بمال حرام:
159	صور من الإجارة المحرمة للنهي عنها
159	الأجرة على السحر والعرافة:
160	إجارة المسلم لغير المسلم:
161	الأجرة على ما يجب عمله ديانة لا تجوز:
161	فسخ عقد الإجارة:
161	هلاك الذات المؤجرة إذا كانت معينة:
162	تعذر التنفيذ مع تعذر الإتيان بالبدل:
162	موت الأجير:
162	غصب العين المؤجرة:
164	تبيين أن المؤجر لا يملك الشيء المؤجر:
164	الإقالة في الكراء:
167	4 - الجعالة
167	الفرق بين الإجارة والجعالة:
168	ما يجوز العقد فيه بلفظ الجعالة وما لا يجوز:
168	شرط صحة عقد الجعالة:
171	الباب الثاني
171	عقود المشاركة
171	1 - القراض
171	تعريفه:

172	حكيمه وحكمته :
173	أركان القراض :
174	أولا — العاقدان:
174	ثانيا — رأس المال :
174	1 — جعل رأس المال عروضاً أو حلياً:
175	2 — تسليم رأس المال نقداً إلى العامل :
175	ثالثاً — العمل :
176	رابعا — الربح :
177	مشاركة العامل في رأس المال :
177	السلف في صورة القراض ممنوع :
178	الخسارة في القراض :
178	نفقة العامل من مال القراض :
179	ما يجوز من الشروط في القراض :
180	تعدي العامل:
183	2 — المزارعة
183	مشروعيتها:
185	المحاكمة والمخابرة:
186	كراء الأرض:
187	كراء الأرض بالطعام:
191	النقد في كراء الأرض غير المأمونة:
191	تردد عقد المزارعة بين الشركة والإجارة:
192	اشتراط أن يكون الربح في المزارعة على قدر السهم:
193	اشتراط ألا يكون البذر مقابل الأرض:
194	صور المزارعة الجائزة:
195	الصور الممنوعة في المزارعة:
196	إنهاء المزارعة الفاسدة ومسألة الخماس:
197	خلط البذر:
199	3 — الممارسة
199	تعريفها:

199	مشروعيتها:
200	أركان المغارسة:
200	الركن الأول — العاقدان:
200	الركن الثاني — الصيغة:
200	الركن الثالث — (العمل والحصة):
200	أ — العمل:
201	شروط العمل في المغارسة:
202	اشتراط عمل زائد على العامل:
202	عجز الغارس عن إتمام العمل:
203	تلقيم الشجر بحصة منه:
203	ب — الحصة في المغارسة:
204	المغارسة الفاسدة:
207	4 — الشركات
207	مفهوم الشركة والفرق بينها وبين الخلطة:
207	أوجه الاشتراك في المال:
207	1 — شركة الجبر:
208	2 — الشركة في الأزواد:
208	تصرف الشريك قبل القسمة:
209	تعريف الشركة المعهودة:
209	حكمتها:
211	أركان الشركة:
211	1 — العاقد:
211	2 — الصيغة:
211	3 — المحل:
212	مشاركة الفاسق والكافر:
213	شروط عامة للشركة:
213	1 — تناسب الربح مع المال والعمل:
214	2 — أن يكون الربح معلوم النسبة على الشبوع:
214	3 — عدم اشتراط قدر من المال لأحد الشريكين:

214	أنواع الشركة :
214	المفاوضة :
215	حكمتها :
215	شركة العنان :
216	شركة الأبدان :
217	الآلة ورأس المال في شركة الأبدان :
218	الاشتراك بالخانوت مقابل الصنعة :
219	غياب الشريك عن العمل :
220	شركة الذمم:
223	الباب الثالث
223	عقود التوثق والحقوق المجردة
223	1 – الرهن
223	تعريفه:
223	مشروعية الرهن:
224	حكم الرهن:
225	قبض الرهن:
225	أركان الرهن:
226	الركن الأول – العاقد:
227	الركن الثاني – الشيء المرهون:
227	ما يشترط في الشيء المرهون:
228	الركن الثالث – الدين المرهون به:
228	الدين الذي يصلح فيه الرهن:
229	الركن الرابع – الصيغة:
230	حيازة الرهن:
231	بيع الرهن عند حلول الأجل:
232	غلق الرهن:
233	مبطلات الرهن:
236	2 – الكفالة
238	مشروعية الكفالة:

238	حكيمه:
239	أركان الضمان:
239	أولا — الضامن:
239	ثانيا — المضمون عنه ، وهو المدين.
239	ثالثا — المضمون له ، وهو الدائن.
239	رابعا — المضمون فيه وهو ما كان ديننا في الذمة:
240	ضمان المجهول:
241	خامسا — الصيغة:
242	(عامل فلانا فإنه ثقة) ليست بضمان:
243	مبطلات الضمان:
244	خطابات الضمان التي تصدرها المصارف:
245	ضمان الوجه:
246	الضمان بالطلب:
249	3 — الحجر
249	تعريف الحجر ومشروعيته:
250	أسباب الحجر:
250	السبب الأول: الجنون:
251	السبب الثاني: السفه:
252	السبب الثالث: الصبا:
252	علامات البلوغ:
254	تقصير الصبي والسفيه في حقوق الله وحقوق عباده:
255	تصرفات الصبي والسفيه في ماله:
255	تصرف السفيه المهمل:
256	ولي المحجور والوصي :
257	شرط الولي:
258	الولاية على اليتيم:
259	محاسبة الولي فيما ينفقه على اليتيم:
260	وجوه تصرف الولي عن المحجور:
261	نفقة الولي على المحجور:

261	السبب الرابع من أسباب الحجر المرض:
263	السبب الخامس من أسباب الحجر الزوجية:
264	السبب السادس: الرق:
264	السبب السابع: الفلس:
266	4 – الفلس
266	تعريفه:
266	حكم الاستدانة:
267	التحذير من عاقبة الدين:
269	الغريم الذي يجب إنظاره:
270	المعسر غير المُعَدَّم:
270	الغريم المملّي:
270	الحَبْس في الدين:
272	حبس الأقارب بعضهم لبعض:
272	تحليف الابن أباه:
272	أحوال المدين وحكم تصرفاته:
273	1 – المدين الذي لم يحط الدين بماله:
273	2 – المدين الذي أحاط الدين بماله:
274	ما يترتب على الحكم بالتفليس:
277	ما يباع على المفلس:
278	قسمة مال المفلس:
280	5 – إحياء الموات
280	تعريف الموات:
280	حكم الإحياء:
280	الموات الذي يجوز إحياءه:
280	1 – موات غير مملوك:
281	2 – موات قريب من العمران:
281	3 – أرض تركها أهلها:
281	4 – أرض العنوة يُملِّكها الإمام:
282	5 – الحمى:

283 يم يكون الإحياء:
286	6 – الودعة
286 تعريفها:
286 حكم الإيداع:
287 أركان الودعة:
287	1 – المودع:
287	2 – المودع:
288	3 – الصيغة:
288	4 – الشيء المودع:
288 رد الودائع من علامات الإيمان:
289 خيانة من خان (الظفر):
290 أسباب ضمان الودعة:
290	1 – التسبب بالتعدي عليها:
290	2 – التسبب بالإغراء عليها:
290	3 – التسبب بالإهمال والنسيان:
291	4 – التسبب بإيداعها عند الغير:
292	5 – التصرف في الودعة بما يُظن مصلحة من غير إذن:
292	6 – استعمال الودعة من غير إذن:
293	7 – تسلف الودعة من غير إذن:
293 حكم انتفاع المودع بالودعة أو تسلفها:
297	7 – الغصب
297 الفرق بين الغصب والتعدي:
298 التعدي على غير المسلمين وبين القرابات:
299 أخذ الأب من مال ابنه:
300 عقوبة الغاصب:
300 دعوى الغصب على أهل الدين والمروءة:
301 دعوى المرأة الاغتصاب على أهل الدين والصالح:
302 ضمان الخطأ والإكراه في إتلاف أموال الناس:
303 الكذب لإنقاذ مال مسلم:

303	معاملة الغاصب في الشيء المغصوب:
304	الشراء من الجزار يذبح شاة مسروقة:
304	ظهور مالك للأرض بعد شرائها أو إحيائها:
305	مشتري الشيء المغصوب:
306	الوارث من الغاصب والموهوب له:
308	8 — الوكالة
308	تعريف الوكالة:
308	مشروعية الوكالة:
310	تشرع الوكالة في كل ما يقبل النيابة:
310	لا تشرع الوكالة في المعاصي ولا فيما لا يقبل النيابة:
311	حكم الوكالة:
312	الوكالة بأجرة:
312	أركان الوكالة:
313	توكيل غير المسلم:
314	التوكيل العام (صيغة التفويض):
315	التوكيل الخاص:
316	الوكالة بالخصومة:
318	توكيل غير المسلم بخصومة مسلم:
319	عزل الوكيل:
322	9 — اللقطة والضالة
322	تعريف اللقطة:
322	حكم الالتقاط:
323	التعريف باللقطة:
323	المال التافه والقليل:
324	الأوصاف التي تُسلم بها اللقطة إلى صاحبها:
325	ما يفعل باللقطة بعد التعريف:
326	بيع اللقطة أو التصدق بها:
327	ضالة الحيوان:
328	ضالة الإبل:

330 اللقيط
330 تعريفه وحكم التقاطه:
331 الباب الرابع
331 عقود التبرعات
331 1 – الوقف
331 تعريف الوقف:
332 مشروعية الوقف:
333 الحبس بعضه أفضل من بعض:
334 الصدقة في الصحة أفضل:
335 أركان الوقف:
335 1 – الواقف:
335 2 – الموقوف عليه:
336 قبول الموقوف عليه:
336 الوقف على غير المسلم وعلى الغني:
337 الوقف على الكنيسة والمعاصي:
337 3 – الشيء الموقوف:
338 ما يجوز وقفه:
338 4 – الصيغة:
339 الوقف على المجهول:
339 الحوز شرط لإتمام الوقف:
341 مبطلات الوقف:
341 1 – عدم الحوز:
341 التحبب في المرض:
342 2 – الوقف على البنين دون البنات:
344 3 – الوقف على المعصية والمكروه:
344 4 – الوقف في مرض الموت على الوارث:
345 بيع الوقف:
345 1 – بيع العقار:
347 2 – بيع غير العقار من الأحباس:

350	2 — العدة
350	مدح الوفاء بالوعد:
353	3 — الهبة والصدقة
353	تعريف الهبة:
353	فضل الهبة:
354	أركان الهبة:
354	الركن الأول — المعطي أو الواهب:
354	الركن الثاني — الشيء الموهوب:
355	الركن الثالث — الموهوب له:
355	الركن الرابع — الصيغة:
356	ما يشتره الرجل لزوجته من الخلي باق على ملكه:
356	بناء الابن في ملك أبيه وهو ساكت:
356	الحيارة شرط لتمام الهبة:
358	هبة أحد الزوجين للآخر:
358	هبة الأب أو الأم لابنهما الصغير:
359	الاعتصار:
360	رجوع الصدقة إلى المتصدق:
361	رجوع الهبة إلى الواهب:
362	التسوية بين الأولاد في العطية:
363	هبة الثواب:
364	العوض في هبة الثواب:
367	فهرس الموضوعات